

رمضان والقرآن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل مجموعة الدروس اللي بتتكلم عن القرآن وخاصة القرآن في رمضان. اتكلمنا في اول درس عن اهمية القرآن. شرحنا تصور عام. ليه احنا - [00:00:00](#)

محتاجين القرآن شرحنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم او حاولنا نتخيله مسألة الحبل ان ده النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن حبل الله الممدود او سبب اعترفوا بايديكم وطرفوا بيد الله. وعلى قدر التمسك على قدر النجاة. على قدر التمسك. دي قاعدة لازم نطلع بها. على قدر التمسك بالقرآن. على قدر - [00:00:20](#)

النجاة من الفتن في الدنيا وفي الآخرة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. يبقى اذا كل من كانت بتعدي كل ما الظلمات بتزداد. يبقى اذا بمعادلة رياضية. اذا ينبغي علينا كل ما الايام بتعدي كل ما التمسك يزداد. بما ان الظلمات - [00:00:40](#)

وان التمسك هو بالقرآن بدينه اذا لازم لازم نتمسك اكثر بالقرآن. طيب النهاردة هنتكلم عن ايه؟ احنا اتكلمنا في الاول عن اهمية القرآن ثاني مرة اهمية التمسك وواجبنا تجاه القرآن وخطورة الاعراض عن القرآن. طيب النهاردة بقى ليه الحلقات دي قبل رمضان؟ ليه القرآن تحديدا في رمضان؟ ايه - [00:01:00](#)

علاقة الخاصة بين القرآن ورمضان. اولاً العلاقة دي مش احنا اللي اخترعناها. ده ربنا سبحانه وتعالى دلينا عليها. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضاً دلنا عليها في اكثر من حديث - [00:01:20](#)

نجد الاسلوب التعريفي للقرآن شهر رمضان الذي ده اسم موصول يعرف معرفة يعني لما اقول لك عارف فلان محمد ابراهيم تقول لمين؟ اقول لك اللي بيعمل كذا بلغتنا الدارجة المصرية اللي هي اللي يعني. اللي بيعمل كذا. فاما تحب تعرف حد - [00:01:30](#)

بتجيب احياناً اسم الموصول. طبعا ادوات المعرفة اللي هم الستة. او المعارف الست. انت بتجيب اداة المعرفة هنا اسم موصول اللي. فربنا بيقول لك شهر ايه اهم ميزة في شهر رمضان الذي يعرف به - [00:01:49](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. يبقى اهم وصف الرضمان واهم تعريف في رمضان الذي انزل فيه القرآن وتجد ان من صام رمضان ومن قام بالقرآن قام رمضان وتجد القرآن والصيام يشفعان في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)

في ترابط بين القرآن ورمضان. لماذا هذا الترابط؟ النبي صلى الله عليه وسلم برضو نحكي القصة من الاول سريعاً. النبي صلى الله عليه وسلم كان كان يبتعد عن المجتمع وعن قومه وعن زوجته وعن كل الناس ويطلع في الجبل يتحنس الليالي ذوات العدد. تخيل! جبل - [00:02:24](#)

واحد لوحده بالليل وليالي خد بالك من الليل برضو الليالي ذوات العدد واحد يوم ويعدي وقاعد وليالي خير انا عايز اتخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قاعد فوق ويبص على المجتمع زعلان. ليه ده يقتل ده؟ ليه يدفن بنته؟ ليه يشرب الخمر؟ ليه ياكل فلوسه؟ ليه - [00:02:44](#)

اسجدوا لاصنام. طب ايه الحق هو لسه ما يملكوش؟ ما كنت تدري ما الكتاب للايمان. في وسط البعد عن المجتمع وعدم التأثير بمعايير مجتمع بقيم المجتمع بافكار المجتمع بظغوطات التقاليد والعادات ابتعد عن المجتمع نزل عليه لوحده بقيت اقرأ باسم ربك -

الذي خلقنا. خلق الانسان من علق. نزلت الايات على النبي صلى الله عليه وسلم يفاجأ ان الكون ده كله قريضة كأنه قرية صغيرة. كسرت حواجز الزمان والمكان. تخيل! انا عايزك بقى تتخيل كده. انت بينزل عليك القرآن عمال تقرأ. تفاجأ ان ربنا بيكلمك -

لحزة خلق ادم. بل ما قبل خلق ادم ويكلمك عن انتهاء الارض. بل ما بعد انتهاء الارض بيكلمك عن الخلود. ما فيش زمان. ما فيش مكان عن السماوات السبع بيكلمك عن ان في عرش استوى على العرش سبحانه وتعالى بيكلمك عن الملائكة بتنزل يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 00:03:42

ونعرج فيها. تخيل انت قاعد بتتلقى الكون كله بالزمان كأنه قرية صغيرة وزمان صغير. واحد بتتلقى حقائق. اول مرة تسمعها. ابتعدت عن هو ده المطلوب في رمضان انك انت تبتعد عن الشهوات تبتعد عن المؤثرات. تلقى القرآن عايز حاجتين. عايز قلب وعايز عقل

يفكر. لاولي الباب - والعقول وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. العقل بيتأسر بكلام الناس. مؤثرات الناس. الناس شايقة ان الموضوع ده كبير بس ربنا يقول ان الموضوع ده حقير. الناس شايقة ان الموضوع ده صغير. لكن ربنا يقول لك ان الموضوع ده عظيم. وتحسبونه هينا في

عرف الناس ايه يعني كلمة وانتقلت؟ وهو عند - ده الله عظيم. فيه معايير مختلفة عند الناس لكن هي مختلفة عند ربنا. والعبد المؤمن خير من مشرك. ولو اعجبكم عن ناس ده راجل

ده كويس جدا. لكن عند ربنا مش كويس. عند ناس ده وحش ده ايه يعني؟ عند ربنا ده عظيم. معايير المجتمع افكار - المجتمع تقاليد المجتمع انت لازم تبعد عنها شوية. هي دي فكرة الخلوة في رمضان. الاعتكاف انك تقعد عشر تيام وكأنك تحاكي اي تشابه اللحظات الاولى نزول القرآن. عايزك تتخيل انت في رمضان بتصوم بتقلل شهوات. بتقلل اكل فترات فترات معينة من الفجر

للمغرب تقلل من - ممنوع الاكل ممنوع الشرب ممنوع الجماع. بتقلل الشهوات. فيبقل جريان الشيطان في الدم. فالقلب بيبقى اصفى. لذلك من لطائف

ايات سورة البقرة التعريف بها في رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - نزل القرآن ليه؟ هدى للناس لان الناس هتوه من غير قرآن. هدى للناس وبيناتي من الهدى والفقان. في وسط ايات الصيام واذا سألك

عبادي عني. كل الايات يسألونك يسألونك عن كذا عن حكم سورة البقرة عن حكم هنا سأله مش عن حكم سأله عن الله - امتى بدأوا يسألوا عن ربنا؟ لما ابتعدوا عن الشهوات. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اذا لما بتبعد عن الشهوات بتقرب من ربنا.

فلما تبعد عن الشهوات تقرب من ربنا تنزل ينزل القرآن على قلبك تستطيع ان تتلقاه. بتبعد عن الناس تعتكف شوية تبعد في خلوة -

تعرف تتلقى القرآن بعيدا عن مؤثرات الناس. لذلك ليه قيام الليل بالقرآن اهم من قراءة القرآن بالنهار. ليه؟ لان ناشئة الليل اي الصلاة

التي تنشأ بالليل والمعاني التي تنشأ بالليل ان ناشئة الليل اشد وطئا او وطء اشد وطئا يعني بتغيرك - تخيل كده مسلا القلب متعرج نفس متعدد. هو يعني ايه عبد؟ برضو نشرح الموضوع من الاول. يعني ايه عبد؟ العبد الممهد. طريق

معبد اي مزل. الطريق اللي فيه مطبات تلاقيه عامل كده. العربية تقع - انت يعني ايه عبد؟ يعني اوامر ربنا تمشي عليك ما تبقاش فيها مطبات. طب انت بتعاصلك بتيجي اوامر كثير مش قادر تطبقها.

بيجي امر من الاوامر تلاقيك انت عامل مطب الامر ما بتعملوش. انت عايز تبقى - معبد القرآن ينزل عليك يعبدك يخليك اشد وطئا بيطأ بيغيرك القرآن زي ما اتكلمنا عن تأثير الغيب بيغيرك. بعد القرآن تلاقيك اسهل.

اللي كان عمال يقول لك حرام وانت عمال تقول له لأ وما فيش دليل وبتاع. تلاقيه تقول له بص حرام مكروه. انا مش هعمله -

حاسس اني اتغيرت. القرآن بيغيرك. طب عشان تتلقى القرآن محتاج خلوة. هدى القرآن في رمضان. يبقى رمضان فيه تقليل الشهوات

والخلوة البعد عن الناس. وخاصة في الاعتكاف. قيام الليل الطويل في القرآن. [00:07:31](#) - يحقق لك الحاجتين -

ومش لوحدهك عشان ما تحسش بغربة. قيام الليل طول السنة بيحقق لك ده. لكن انت عشان تقوم الليل لوحدهك صعب وبيروح عليك نومة وتتعب ومش عارف. لكن في رمضان المجتمع كله محتاج يعمل كده. المجتمع كله محتاج يقرا قرآن كثير. المجتمع كله محتاج يقوم يصلي طول الليل. المجتمع محتاج يعتكف - [00:07:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقود دولة ويحارب لكن يفرغ نفسه يعتكف العشرة ايام في رمضان. تخيل انه يعتكف عشرة ايام لان ده امر هام دايمًا حتى الداعية ربنا بيقول لسيدنا موسى بيتكلم عن سيدنا موسى في سورة الاعراف ووعدنا موسى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر وكأن - [00:08:12](#)

الانسان محتاج على الاقل ابداعية اربعين ليلة في السنة يعملوا له يعني ايه؟ اعادة ضبط للنفس. عشان الناس ما تأثرش عليه. احنا عندنا الثلاثين بتوع رمضان والعشرة بتوع زو الحجة. دي فترات عبادة لازم تتلقى فيها - [00:08:34](#)

القرآن لان انت طول السنة ده بيقول لك فكرة وده بيقول لك لا اللي انت عملته ده غلط. وبيخوفك بيقول لك خد بالك الظالمين هيعملوا فيك كده. وده بيقول لك خد بالك اللي انت عملته. انت عمال - [00:08:50](#)

كسروا الناس طب ايه الحق؟ محتاج ترجع للقرآن. بس محتاج تقرا قرآن وانت ما انتاش خايف من حد. محتاج تقرا قرآن وما حدش بيأسر عليك. ويعظم لك الدنيا. محتاج تقرا - [00:09:00](#)

كان بعيدا عن المؤسسات مش عايز اسمعها. مش عايز اسمع رأي حد. انا عايز اشوف كلام ربنا مش عايز اسمع افكار الناس. عايز

اشوف العقائد اللي ربنا يريد ايه؟ انا محتاج اتلقى القرآن لوحدي. مش عايز حد يأسر علي. فمحتاج - [00:09:10](#)

ده بيحصل في قيام الليل. بس احنا ضعاف. من رحمة ربنا عامل لنا رمضان. خلاص فيه تراويح. فيه تهجد فيه اعتكاف قيام الليل في رمضان فيه بعد عن الشهوات. صحبة المجتمع كله بيعمل كده. فما تحسش انك غريب. لذل اللي بيعدي عليه رمضان - [00:09:25](#)

القرآن هيرتبط به امتي؟ لما المجتمع كله ببساعدك امال هترتبط بالقرآن امتي؟ لما المجتمع كله ببساعدك على التراويح وعلى قيام الليل والتهجد والاعتكاف وانت كده هتشتغل لوحدهك؟ هتقوم الليل لوحدهك؟ ممكن من لطف ربنا لكن ليه تسبب اعظم فرصة للارتباط بالقرآن؟ اعظم فرصة للارتباط في - [00:09:45](#)

القرآن هي في رمضان. وربنا قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. انا انزلناه في ليلة مباركة. ليلة القدر في رمضان. ومن عض المهم هادي ليلة اصبحت ليلة ذات قدر لما نزل فيها كلاما ذا قدر. كلام الله العظيم. اصبحت ليلي ذا قدر لما نزل فيها كلام ذا قدر. كلام الملك

- [00:10:05](#)

سبحانه وتعالى تشوف الليلة العظيمة دي يعني اللي ممكن حياتك تتغير فيها مستقبلك كله يتغير فيها مستقبلك الديني والاخروي.

يتغير فيها لنزول القرآن فيها. يبقى تاني النبي صلى الله عليه وسلم كان في خلوة بعيد عن الناس بعيد عن مؤثرة تلقى القرآن. ان

سيدنا موسى نفس الفكرة ازاى تلقى التوراة سيدنا موسى؟ برضو نفس الفكرة - [00:10:25](#)

ربنا قال له ابعد عن قومك ثلاثين ليلة وبعدين بقوا عشرة اربعين ليلة ابعد عنكم. وبعدين تلقى التوراة سيدنا موسى. يبقى انت عشان

تتلقى القرآن محتاج تبعد عن حاجتين شوية. تقلل الخلوة تقلل الشهوات - [00:10:47](#)

وارتباطك بالناس. يبقى انت محتاج لتقليل الطعام ومحتاج لخلوة. دول بدون مشقة رمضان بيعملهم لك ما بتحسش انك غريب وانت بتعمل كده. يبقى اللي مش اللي مش هيرتبط بالقرآن في رمضان ضيع اهم حاجتين. تقليل الشهوات والخلوة. الفرصة صعب ان هي -

[00:10:59](#)

لذل احنا عايزين ان شاء الله ندخل رمضان ورمضان قرب اهو. عايزين ندخل رمضان واحنا جاهزين للارتباط بالقرآن. واحنا ناويين

لازم ما ينفعش ما ينفعش السنة اللي فاتت بسمع القرآن في التراويح ما اتغيرتش. والسنة دي بسمع القرآن في التراويح ما اتغيرتش.

والسنة اللي بعدها نفس المؤشر القلبي بتاعي ما بيزدش. ليه؟ ليه معدل الايمان ما - [00:11:17](#)

لنفس الايات اللي انا كنت دايمًا بطنشها في سورة البقرة عدت وما فهمتهاش. ونفس الايات بتاعة سورة المائدة ما فهمتهاش. ونفس

الايات بتاعة الاعراف ما اتأسرتش بها. ونفس صورة قاف والحاقة ما اتأسرتش بها. ازاي؟ ازاي كل سنة بيعدي علي رمضان وما

بيتغيرش ازاي؟ المفروض كل رمضان احنا عايزين تغيير كمان - [00:11:40](#)

تراكمي يعني رمضان ده انا عملت علاقة عامة مع القرآن. رمضان اللي بعده بدأت اعمل علاقات خاصة مع صور معينة. رمضان اللي

بعده الصور بقت اكثر لغاية لما بقيت صاحي - [00:12:00](#)

قبل القرآن لغاية لما بقيت مش صاحبه اهل القرآن. الاهل اعلى من الصحوبية. صاحبك بيسيبك ويرجع لك. الاهل لا يفارقونك. لذلك

ايه؟ احنا عايزين بقى ان احنا نوصل للحالة دي. عدم مفارقة القرآن. الا تفارق القرآن. الا يفارق القرآن لسانك - [00:12:10](#)

خلاص رطب بذكر الله. فكذلك لسانك يبقى رطب بتلاوة القرآن على طول. يبقى اذا رمضان بيعمل لك حالة اشبه الة الاولى التي نزل

فيها القرآن. رمضان بيوفر لك آآ جو معين بيوفر لك آآ تقليل للشهوات. لذلك من الخطورة جدا - [00:12:28](#)

في رمضان انك انت تكثر من الطعام. هو قصر رمضان عشان تؤدي الطعام ما تجيش طول الليل تقعد تاكل. المفروض الليل معظمه

صلاة. يبقى رمضان بيوفر لك او اشبه بالجو الاول الذي نزل فيه القرآن. يبقى انت لازم تستغل الجو ده. الجو ده هو الجو الصحي

يتلقي الكون. لان يا جماعة معاني القرآن - [00:12:48](#)

عزيمة. مع ان القرآن ما هيش سهلة. القرآن بيقول لك انك انت ترتبط بالمؤمن حتى لو في اقصى بلاد الارض انك انت تبتعد عن الكافر

حتى لو اخوك القرآن بيقول لك ان تعبد الله عز وجل وتطبق شرع الله عز وجل حتى لو الكون كله وقف قصادك. القرآن بيقول لك ان

اللي يملك النفع - [00:13:08](#)

هو الواحد الاحد سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. لو الكون كله اجتمع عشان يمسك الرحمة مش هيمسك

هتوصل لك هتوصل لك ولو انت في بطن حوت. ولو انت في السجن. ولو انت في النار. ولو انت في الغار. هتوصل لك في اي مكان.

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك - [00:13:31](#)

فلا مرسل له من بعده. لو منع الله عز وجل عنك رحمة لن تصل اليك المعنى ده معنى بسيط الذي يملك النفع والضر هو الله. معنى اهو

احنا قلنا دي معلومة عايز احولها لعقيدة يبقى تلقى القرآن فيها كتير - [00:13:51](#)

في حياتي. دي كيف تتحول المعلومة الى عقلي؟ عشان تتحول الى عقيدة لازم ما حدش يأسر علي. ليه انت بتقول لا اله الا الله او

يستحب يعني انك تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ميت مرة. طب ما انا عارف خلاص

الله الواحد الاحد لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:08](#)

هو يملك الملك سبحانه وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ربنا قادر على كل شيء. ربنا قادر على كل شيء انا عارف

المعلومة دي. لكن انت بتكررها مية مرة لان دي مش مجرد معلومة. ده احنا عايزينها تبقى عقيدة. فتقعد فكل ما تكرر تقرر في القلب

كل ما تكرر تقرر - [00:14:28](#)

وتقعد تكرر هتكرر هو ده اللي انت بتعمله مع القرآن. ان العقيدة دي نفس العقيدة ان ربنا بيملك نافع الضر بتقراها في سيدنا ابراهيم.

ونفس العقيدة بتقراها مع سيدنا موسى. ومع سيدنا - [00:14:44](#)

في بطن الحوت. ومع سيدنا ايوب اللي كشف عنه الضر. ومع النبي صلى الله عليه وسلم اللي صرف عنه كذا. ومع آآ فتية الكهف اللي

صرف عنهم العقيدة هي هي عمالة تتكرر تتكرر تتكرر. مرة تجي لك من هنا ومرة تجي لك من هنا ومرة تجي لك من هنا لغاية لما

تصبح عقيدة ترتبط في قلبك تنزل في المجتمع في الحياة - [00:14:54](#)

لا يؤثر احد على هذه العقيدة. اذا نحتاج تقليل الشهوات. نحتاج خلوة. هذا يتوفر في رمضان. القرآن في رمضان مختلف. فاياك ان

يمر عليك رمضان بدون ارتباط بالقرآن. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - [00:15:11](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:31](#)